148

778



كلمة جلالة الملك

بمناسبة استقبال جلالته أعضاء المجلس البلدي لمدينة فاس

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة

إنه لمن الطالع الميمون أن يكون مجلس بلدية فاس المجلس الأول الذي أخاطبه بعد انتهاء الانتخابات البلدية بالمملكة المغربية وأرى فيه طالعا ميمونا، في مستوى تاريخ فاس ومطامحها، وكذلك في مستوى ما تكنه لها من محبة وإجلال لما بذلته لهذا البلد الأمين ولما أعطته لهذا الوطن العزيز من رجالات في جميع المستويات وفي جميع المجالات، رجال الأقلام، رجال التفكير، رجال الحرب ورجال البناء والتشييد.

وبهذه المناسبة أريد أولا أن أهنئكم جميعا وعلى رأسكم رئيس المجلس البلدي للثقة التي فزتم بها من لدن سكان فاس، ومن جهة أخرى أطلب منكم أن تتناسوا وتنسوا الحملة الانتخابية، كما أنه من المنتظر منكم أن تكونوا جماعة وفرادى خداما لجميع أهل فاس ولجميع سكانها دون امتياز ودون فارق، فإذا كانت يد الله مع الجماعة أريد أن تظهروا أمام الناس كجماعة من جماعات الله، لا تتفرقوا إلا فيما يغضب الله، وتتحدوا فيما يرضي الله وعباده ويرضي ضميركم في تحمل المسؤولية، ولا في القيام والنهوض بالأمانة المقدسة تلك التي وضعها على عاتقكم سكان مدينة فاس.

إن مدينة فاس في حاجة الى عدة أشياء : أولا في حاجة الى تخطيط معماري، فالمدينة هي قبل كل شيء مظهر تفكير سكانها وذوق سكانها، وكانت فاس معروفة بالذوق، وأريد أن تبقى معروفة بهذا الذوق، أريد إذن للزائر قبل أن يعرف الفاسيين أن يشم من وراء المعمار والبناء رائحة الطيب، وأن يتعرف على سكان فاس قبل أن يلتقي بهم، فإذن أنتم في حاجة إلى تخطيط معماري وإنجاز المشاريع بسرعة.

وقد وضعت اليوم ولله الحمد القوانين الجديدة كثيرا من السلطات التنفيذية بين أيديكم وإن ظلت هناك سلطات أخرى تحت إشراف العامل والادارة، وإني على يقين أن الانسجام التام سوف يكون سائدا بين المجلس البلدي وبين العمالة، ذلك أنني أريد أن ينعكس في الجهات وفي المناطق ما هو في الرباط.

في الرباط سيكون لي في آن واحد حكومة وبرلمان، فأريد أن يكون في جميع المناطق المغربية ممثل الحكومة هو العامل والبرلمان المحلي الذي يشرع ويأتينا بآراء السكان ورغباتهم ومطامحهم، هي المجالس المنتخبة بلدية كانت أو جهوية أو محلية، فهذه هي نصائحي لكم وبالتالي توجيهاتي الى جميع المجالس البلدية في جميع أنحاء مملكتنا الشريفة العزيزة.

وإنني أسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهمكم ما يلهم به دائما من قلدهم أمانة المسلمين، فالمعروف أن الانسان يكون طاغيا أو مغالطا، ولكن الله حينما يقلده الأمانة، وحينما يلبسه لباس المسؤولية ينزل كذلك في آن واحد في قلبه المقاييس النزيهة، تلك المقاييس التي تجعله يتحرك في مرضاة الله ويتحرك في مرضاة السكان ولا يتحرك فيما يغضبهم ولا يأتيهم بخير.



سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه الخير وأعانكم على تحمل مسؤوليتكم، وكونوا على يقين من أنكم سوف تجدون فينا دائما من سيعينكم على إحلال مدينة فاس مقامها المرموق والمعروف سواء في المغرب أو في افريقيا أو في العالم بأسره، فعليكم أن تأتونا بالمشاريع المدروسة، وعلينا نحن أن نصدر أوامرنا لتنفيذها، والله المستعان.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بفاس

الثلاثاء 29 ذي الحجة 1396 — 21 دجنبر 1976